بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

تفريج الكروب وتكفير الذنوب

للسيد العلامة والشامة في الآل والعلاء

ضيا الاسلام وعين الآل الامام عليه السلام
اسحق بن يوسف ابن الامام المتوكل على الله
رفع الله درجته في عليين
والحقه بجده سيد الوصيين
محمد واله
امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص من شاء من خلقه بالتفضيل ونص من اختاره
على منصب التعظيم والتبجيل فجعل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم صفوة الصفوة من كل قبيل و
طهر اهل بيته من الرجس فكانوا اكرم عترة واعز جيل قد احلهم من مقام الفضل في الذروة
وبواهم من مقام العز اشرف عقوة ذلك فضل الله منحهم به لا نقض لمراده ولا تبديل
اما بعد فاني سمعت من بعض من يدعي العرفان انكار شيء من فضائل
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مما اتفق على روايته الشيخان ظنا منه ان ذلك من رواية
الشيعة على انفرادهم وانه من المختلق لمطابقة اعتقادهم فقلت له اما الحديث
فلا ريب في صحته واما التاويل فكل يصرفه الى ما يطابق المنهاج المحجة فلما رايت
الجهل قد انتهى به الى انكار ما هو في الامهات ويظن موضوعا ما اتفق عليه فما ظنك
بغيره مما رواه اهل المسندات عمدت الى جمع هذا الكتاب بضم شيء مما افترق
في السنة والكتاب على ان التحفظ لفضائل هذا الرجل ما زال في القديم والحديث محققا
لكونه المحك الذي يتميز به الطيب من الخبيث ولهذا اعتنى كثير من الافاضل من ائمة الحديث
بنشر فضائله واقتفى الاماثل ما دونه الحفاظ من خصائصه وفضائله وقد ذكر الخطابي

صاحب معالم

صاحب معالم السنن في قول ابن راهويه واحمد بن حنبل انه لم يرو لاحد من الصحابة في الفضائل مثل ما روي
لعلي بن ابي طالب عليه السلام ان ذلك لما راه العلماء من عظم ما له من المآثر وسبه على المنابر فكان ذلك داعيا
لكثرة الرواية هذا معنى كلامه على انه مطابق لما تدعيه الشيعة من فضيلته على الكافة فما
ذاك ربك وهو العليم بما ذرا كما اصطفى العرب من بني آدم ثم اصطفى حتى انتهى الاصطفاء الى
سيد العالم وجعل لآله الدرجة الثانية من مقامه فالبسهم حلة الفضل الزاهية باعلامه
فلهم بابيهم حبل موصول وبما اتصل من بالاسناد اليه من غاية التبجيل والتعظيم
لهم ما هو في كل دواوين الاسلام منقول فاذا هش لذلك الطبع وتفرغ لاملائه
السمع فان ارشاد الرسول قد اصغيت والمراد الرب قد امتثلت فلا باب
اسرع للولوج ولا مرقا ايسر للعروج من تشفع مودة الرسول وآله للتوسل
بهم الى نواله كما ان الله لا باب الى الرب الجليل الا عقد المودة للرسول للتوصل به الى غاية
السؤل في كل مامول ومسؤول وقد الف في فضائل الآل اعلام من حفاظ
الرجال فمنهم الامام الشهير احمد فقد ملا كتابه المشهور بالمسند ما لم يكن لاحد من القدماء
مثله وتبعه ولده عبد الله في زوائده كما نقله السيوطي في جامعه الكبير وانما
ذكرتهما بالخصوص مع ان كل اهل المسانيد لم يخل مولف واحد منهم عن فضائلهم لنقلهما
الكثير الواسع من ذلك وممن الف في فضائل الآل خصوصا ابن المغازلي الفقيه الشافعي
وهو من قدمائهم وكتابه في المناقب مشهور وقد نقلت منه كثيرا ولم اقف على كتابه الا نظرا
لكني نقلت بعض ما نقله بعض الثقات من كتابه ومنهم الكنجي مسند الحديث ببغداد
فانه ذكر في خطبة كتابه ان سبب تاليفه ما راه من انكار كثير من الناس من فضائل اهل البيت ع
وقد وضعه على ابواب وقد طالعته قديما ولم يقع لي النقل منه في هذا الكتاب الا يسيرا
مما كنت قد سودته سابقا او نقلته من شيء من الكتب منسوبا اليه ومنهم المحب الطبري

له كتاب ذخائر العقبى في فضائل ذوي القربى قد وقفت عليه ونقلت منه شيئا ولم استوف المراد منه
ومنهم الشرف الزرندي صاحب كتاب درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى
والسبطين ومنهم السمهودي الذي قد الف كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين وضمنه كثيرا من
الفضائل مع تحليل شرحها وهو كتاب نفيس وقد نقل فيه عمن قبله اي الزرندي وقد اتم تسمية كتابه
بجواهر العقدين من درر السمطين ومنهم الحافظ السيوطي فله كتاب احياء الميت في فضائل اهل البيت مع نقل
في كتابه الجامع الكبير ما هو غالبا في كتب الفضائل بل الاحاديث التي يشتد عنها كي ولم يقع لي النقل الا من الجامع
الكبير ولم انقل من احياء الميت لكني وقفت عليه في مدة سابقة فهؤلاء كلهم من علماء الشافعية وثم غيرهم
من ساير الفرق ومن المعتزلة ابو جعفر الاسكافي له كتابه المشهور في فضائل علي عليه السلام على ساير
الصحابة ولكنه ليس من كتب الحديث لكنه يورد في ابوابه كثيرا من الحديث وهو من انفس الكتب وجل
مضمونه الاعتراف بفضل ابي بكر وخلافته وتفضيل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عليه كما هو
مذهب طايفة من المعتزلة وعلى ذلك معتزلة بغداد كما قاله ابن ابي الحديد وهم اتباع ابي جعفر
الاسكافي وهذا الاسكافي من قدماء المعتزلة ومن نظراء ابي علي وابي هاشم وغيرهما من المعتزلة
ايضا البكري الخوارزمي صاحب كتاب الفصول ضمنه سبعة وعشرين فصلا في فضائل علي ع وما يتعلق
بذلك مع قد اسند الاحاديث وكثيرا ما يروي فيه عن شيخه محمود بن عمر الزمخشري

هذا نبذ يسير ممن اعتنى بالفضائل من غير الشيعة واما الشيعة فلهم في ذلك ما لا يحصى

من اشهر كتبهم العمدة للبطريق وهو من علماء الامامية القدماء وله اتساع في الرواية قد روى كتب الامهات
وغيرها بالسماع من مشايخه واختار منها خمسماية حديث ونقل في خلالها شرحا مفيدا وهو من فحول العلماء وكان
قديم العهد في المائة الرابعة او الخامسة وقد نقلت من كتابه شيئا في اخبر بحض الالفاظ واما الحذف فجميعه بحسب ما طلبت
وقد يشذ عني شيء منه وكل ما فيه هو في الجامع الا اليسير وما شذ هو موجود في حرف آخر
وفضل اهل البيت عليهم السلام يعرفه العلماء الاعلام ولا ينكره متمسك بدين الاسلام بل هو من ضروريات

الدين كما

الدين كما نطق به القران وسنة سيد المرسلين هذا واما الشيعة من ائمة الحديث فلهم في ذلك الطول
على ساير اهل الفضائل مثل الحاكم المحسن بن كرامة الجشمي فهو من كبار الشيعة وحفاظ المحدثين وقد ترجمه
الذهبي واعترف بحفظه ونال منه وعاب ذهبي انه مترجم في تذكرة الحفاظ وقد الف الحاكم عدة مؤلفات
شحنها بفضائل اهل البيت كالسفينة وغيرها وخص بعضها بالفضائل كجمعه ما اتى في القران من الايات
فيهم ونقل ما ورد في السنة من التفسير المأثور عليه وهو كتاب جليل وقد ذكر في خطبته السبب في
تاليفه من نحو ما ذكر فيما مر وله غير ذلك في الفضائل ايضا وله عدة من المؤلفات معظمها في الفضائل
وممن جمع الفضائل سفر قد في تراجم اهل البيت عليهم السلام الحافظ الذهبي فانه ينقل كثيرا منها مستقلة في تراجم
الآل وغيرهم وقد نبه السيد محمد بن ابراهيم الوزير في العواصم على انه قد اشتملت كتب الذهبي من فضائل
اهل البيت على الكثير وقد ظفرت باجزاء من كتابه النبلاء فنقلت منها كثيرا في هذا الكتاب ولم اطلع
عليها في الكتاب وهو معظمه وقد نقلت ايضا من الاستيعاب لابن عبد البر في تراجم الصحابة وقد اشتمل
من احاديث الفضائل وغيرها مما ورد في الجانب الآخر على شيء كثير وقد نقلت منه شيئا كثيرا ولم اقف الا
على جزء منه وفي هذا الكتاب نقل كثير من الاحاديث والآثار التي لم تكن في كتب الفضائل ولا غيرها مما ذكر
ولكنه مطابق للمتصدي من هذا الكتاب وستقف على ذلك مفصلا ان شاء الله وليس هذا المجموع
مما يخص الشيعة بل هو دستور لاهل الشريعة لان ولاء اهل البيت ومودتهم من فروض الاعيان
على المتمسك بحبلهم ذاب العلماء الاعيان كل من علا ظهر البسيطة ممن حقيقة العلم فهو في كيفية لاوا الكتاب
ناطق بفضلهم صادع برفع شانهم ونبلهم والسنة قد تواترت بها الاحاديث الصحاح
والحسان لم يخل مؤلف من كتب المسندين عن باب مفرد فيه جامع هذه الاوراق لا يجحدها العلماء
عن يد غار سمنه في هذا الكتاب فهو من كتب المحدثين المسموعة في مدارس المسلمين قد وقع الاجماع على ولايته
وحبه له وان اختلفت العقائد في ظاهره وتاويله وما من احد يعبد الله يجهل ان محمدا ص افضل
الخلق عنده ولا ان اهل بيته في الجملة افضل الامة بعده لا تجد مؤلفا من اهل الحديث وغيرهم الا وهو
منبه بقدر اهل البيت ويرفع مقام الحي منهم والميت فلا تظنن ان الشيعة منفردة لذلك مختصة بسلوك هذه المسالك

ودينٍ هو صادق الولاء والمحبة لاهل البيت حقا ايمانا منه وصدقا ورب شيعي ناهو
اشد ضررا وانتقاصا لهم من العدو وليس له من التشيع الا الرواج بين اهله والعدو وكم
مابِم قد ابتلي من الشيعة بما ابتلي به غيرهم من اعدائهم وكم خليل لهم قد سبب الدلالة على
موضع احتفالهم كما شهدت به كتب السير وعلم بالعيان لمن خبر وسبر فكنوز المحبة الحقيقية
ايكه بالقلوب لا يكون لغير صادق بالسوء علام الغيوب فهذا الكتاب عقد نفيس من
عقود الشريعة ينتفع به كل من عرف العلم ولا يختص بالشيعة قد اشتمل على فتح الباب
الى التوسع في هذا المجال والاسهاب اذ لا ينتهي الى حد ولا ينقضي بعد ولولا
ما يسره الله لهذه الامة من جمع حفاظها ما افترق لما اجتمع لي على عجزي وقصوري
ما اتصل منه واتسق وفيما اعتمد له في هذا الكتاب زيادة كثيرة على كتب التفاصيل
المرتبة على الابواب اذ القصد نقل ما كان لاهل البيت فيه مزية من حديث منصوص
او اثر مخصوص او حكاية واقعة من كلام رسول الله او كلام احد من الصحابة والتابعين
لجري على منواله كما هي عادة اهل المسندات من المحدثين في اسناد الحديث والاثر فقد جرت
عادتهم ان يسندوا المرفوع الى النبي ص والموقوف على الصحابة وكذلك يسندون الى التابعين
ما هو من كلامهم كما يفعلون في الاسناد الى جعفر بن محمد وابيه وزين العابدين والحسن
البصري والزهري وغيرهم فنحن ننقل في هذا الكتاب هذه الاثار التي نقلها اهل الحديث
عمن ذكر من التابعين او غيرهم فنثبتها في الحرف الذي هو في بابها فلا يُظن ان المنقول من
غير كلام النبي ص يخرج الكتاب عن كونه من كتب الحديث اذ تلك الاثار قد رويت في كتب المسندات
كذلك فليعرف هذا ومما يشتبه الامر سيما في ايراد قصص من الاخبار والحروب وخطب
ليس من الحديث النبوي ولكنها رويت في كتب الحديث المسندة التي ننقل منها ما في هذا
الكتاب فلا يقل قائل عند رؤية ذلك هذا من كتب الاخبار والتاريخ وليس من الحديث فليس
الامر كذلك فانا لم ننقل من ذلك الا ما هو مروي بالاسانيد في كتب الحديث وانما نبهت على هذا

حسبه ان يطلع

حسبه ان يطلع عليه من لا انسة له بكتب الحديث فيظن ان ذلك من كتب التاريخ واخبار القصاص
اذا عرفت هذا فهذا الكتاب بلا ينقطع مداه ولا يحد اقصاه اي ليس له نهاية ينتهي اليها حد ولا
غاية يوقف لها عندها فكل باب مفتوح من حروفه لدخول ما هو من جنسه وقد بيضت في اخر
كل حرف اشارة الى عدم الانتهاء بل كل مادة من كل حرف حكمها هذا الحكم اذ كل كلمة من حرف ينبغي
التبييض بعد انتهائها رجاء الاطلاع على ما هو في الباب من اشباهها مثاله لفظة
ابن في حرف الهمزة اذا انتهى المنقول منه بيض ما بعده ليوصل به ما هو منه وهكذا
في كل لفظ واعلم اني لم ارد بجمع هذه الاحاديث المعارضة لاحد من اهل الملل ولا الاحتجاج
للشيعة والجدل فليس هذا مجال للجدال ولا مقام للخصام لاني انما اتكلم على شيء بحسب
ما يلوح لي من مدلول الالفاظ وانقل شيئا من كلام شراح الحديث والحفاظ اذ لم تورد
الاحاديث الا لاخذ منطوقها ومفهومها والتعلق بمعمولها ومعلومها فتطلع الى النزهة
في وادي الريض وتطلع من حوض الفيض هو الكوثر للعين والجوهر الثمين بينا مطالعه
في باب يسبيه سنه في عباب اذ هو على ربوة ذات قرار قد دنا منها قطاف الثمار و
هو بما لديه من يمين ويسار لاشتماله على كثير من احاديث واثار ومن مستطرفات
الناظر فيه الخروج من باب الى اخر لا يسطو الى الاول ولا يقتفيه وليكن من فكر اليها الاخ
الكريم والصنع الحليم التجاوز عن جامعه من السهو والزلل في تصحيف لفظا او وهم في
نسبة او ترك نسبة شيء الى ما هو اشهر مما نسبا اليه او غير ذلك من مجال الخطأ وما علمته
من خطأ فاصلحه بالتصويب خارج الكتاب واترك ذلك الخطأ ليجتنب نحوه في الاعقاب وما علي
ان لا اخطئ انما علي ان لا اقصر فيما كتبته جهدي في الظن غالب بصحة اكثر ذلك لكني لا امن من الوقوع
في شيء شبهه مينا او ما نقلت عنه من الجوامع اذ لم اطلع على ذلك كله من امهاته لكني نقلته بحصته
عما نقله الثقات ولعمري انه سفر عظيم العدد لذاته شريف لشرف موضوعه وامهاته
لا يجهل ذلك من له بعلم الحديث المام ولا ينكره من هذه الحيثية احد من اهل الاسلام
ولقد اردت تحقيره بالنسبة الى ابي جامعه فرايت ذلك لا يسوغ بالنسبة الى ما انت سامعه

صح (٩)